فراس عزيز ديب

أميركا وتجارة الثورات الملونة.. متى ستتعظ أوكرانيا من تجارب الآخرين؟

كلما انطفأت من حولها نيران، عليكم بإشعال الأخرى، هكذا يبدو منهج التعاطي الأميركي خصوصاً والناتوي عموماً مع روسيا.

في الوقت الذي كان فيه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يرعى اتفاقاً بين كل من أذربيجان وأرمينيا ينهي بشكل تدريجي حال الحرب بين البلدين، عبر إعادة ترسيم الحدود وإحياء التبادل التجاري لتستعيد منطقة جنوب القوقاز حال السلام المفقود، كان هناك من يحاول من جديد إشعال النيران على الحدود الروسية مع أوكرانيا.

«كل الخيارات ضد روسيا مطروحة» هذا ما قالته مساعدة وزير الخارجية الأميركي لشؤون أوروبا وأوراسيا كارين دونفريد تعقيباً على تقارير تحدثت عن حشود روسية وصفت بغير المسبوقة على الحدود مع أوكرانيا. هذه العبارة غالباً ما يستخدمها الأميركي عندما يريد إعطاء حلفاء له في هذه الدولة أو تلك دفعة معنوية للوقوف بوجه من تصنفهم كأعداء لها، سمعنا هكذا كلام مراراً دعماً لثوار الناتو في سورية وفنزويلا واليوم لمن تدفعهم للوقوف بوجه روسيا في أوكرانيا.

منذ اندلاع ما يسمى الثورة البرتقالية الأوكرانية في عام ٢٠٠٤ والتي كانت أهدافها حسب داعميها إنشاء سلطة ديمقراطية في البلاد تتحرر من التبعية لروسيا وبناء هيئات إدارية بعيدة عن الفساد والمحسوبيات، وهذا البلد يتأرجح في الفوضى بعد دخوله مرحلة استقطاب بين من يراه حديقة خلفية عليه ألا يخرج من بيت الطاعة الروسي ولو بالحد الأدنى، وبين من يراه خاصرة رخوة لروسيا يمكن العبث فيها كلما أراد «ناتو» إزعاج خصمه اللدود.

قبل سقوط نظام الرئيس فيكتور يانكوفيتش المتهم بالولاء لروسيا والذي هرب خارج البلاد بعد اندلاع الاحتجاجات، كان الروس ينظرون بالكثير من الاهتمام للحالة الأوكرانية تحديداً بعد الدرس الذي تلقوه في جورجيا، على هذا الأساس كان من الطبيعي أن يحصل هذا البلد على الكثير من الامتيازات الروسية، إن كان لجهة الحماية غير المباشرة، أو لجهة التسهيلات الاقتصادية تحديداً بما يتعلق بعمليات شراء الغاز الروسي بأسعار مخفضة والذي يعد الشريان الحيوي لبلد الصقيع.

عشية الحراك في العام ٢٠١٣ وعلى طريقة تبييض صفحة الربيع العربي عبر الإعلام المتصهين، كان هناك من يريد أن ينقل وجهة نظر واحدة عن كل ما يجري، هي لعبة الإعلام التي أظهرت الساحات الغاضبة من النفوذ الروسي دون أن تشرح كيف سيكون الحال بدون هذا النفوذ الروسي، أظهرت المعترضين على ما تريده روسيا من أوكرانيا، لكنها تجاهلت ما تقدمه روسيا لأوكرانيا، وجهة النظر تلك أرادها الناتو بعبارة واحدة: مشاكلنا كأوكرانيين كلها من الوصاية الروسية، وعلى أوكرانيا أن تخرج مطالبة بالانعتاق من هذه الوصاية.

بالتأكيد نتفق مع طموحات كل شعب يخرج ضد أي وصاية عليه، لكن فيما يبدو حتى يومنا هذا وكأن حساب الحقل لم يطابق حساب البيدر، نجح التحريض الإعلامي بالوصول إلى هدفه، لكن ما جرى أن أوكرانيا فيما يبدو خرجت ولم تعد، فتحولت الأزمة إلى أزمات، من وجود انفصاليين موالين لروسيا وصولاً إلى التضخم وأزمة الطاقة، والناتو يتابع وكأنه بريء كبراءة الذئب من دم يوسف، فلا الوعود الأوروبية صدقت بدعم البلاد اقتصادياً أو حتى عبر تمرير دخولها المنظومة الأوروبية بل هناك من يتجاهل أساساً أن الأوربيين كالأوكرانيين هم تحت رحمة الغاز الروسي، ولا الولايات المتحدة صدقت عندما أكدت نيتها الدفاع عن وحدة الأراضي الأوكرانية والنتيجة كما هي ماثلة أمامنا في الكثير من النماذج التي اختارها الناتو لتكون ساحة صراع مع الروس: الفوضى.

منذ اندلاع ربيع الدم العربي وتحول المظاهرات التي تطالب بالحقوق والديمقراطية كما روج لها منظروها إلى مظاهرات مذهبية تنادي بمبدأ جئتكم بالسيف أو المبايعة، هناك من ربط بين فكرة الجهل والتخلف والتمذهب الذي تعيشه المجتمعات العربية، ونزوع المظاهرات فيها نحو ما يدعم هذا الجهل لا نحو بناء دولة ديمقراطية. هناك من حمل السلطات مسؤولية هذا التحريض بهدف «سرقة الثورات»، مصطلح وتبريرات سمعناها وقرأناها لمن يقدمون أنفسهم كـ«نخب» عربية تحاضر بنا من أبراجها العاجية، كل هذه الأكاذيب والتبريرات التي ساقها هؤلاء كان هدفها تبرئة هكذا مظاهرات من الهدف المرسوم لها أساساً وبتعبير آخر: لا يمكن لأي سلطة مهما بلغ بطشها أن تقف بوجه إرادة شعب عندما تكون انتفاضته نابعة من رحم معاناته، وليست نابعة عن تحريض هنا وأكاذيب هناك. هذه الثورات فشلت لأنها أساساً لم تنبع عن معاناة حقيقية، هي ببساطة ثورات أرادها الغرب وقوداً لإحراق الدول التي تقف بوجهه وهناك من مات وهو واقع في فخها. ها هي التجربة الأوكرانية خير مثال، هل في أوكرانيا تحريض مذهبي مثلاً؟ هل خرجت الثورة الأوكرانية من الجوامع لتنادي بما نادت به ثوراتكم الطائفية؟ حكماً لا، إذاً لنقارن الوضع بين أوكرانيا ما قبل الثورة البرتقالية وما بعدها، إلا إن كان البعض يسمي الخروج من الوصاية الروسية والدخول في الوصاية الناتوية انجازاً لهذه الثورة، لكن مشكلة المثقف العربي الذي يريد إقناعنا بنظرته «الموضوعية» للأمور أنه يريد بأي حال من الأحوال تجاهل نقطة التلاقي الوحيدة بين «الثورات العربية» والأوكرانية وهي أنهما خرجتا بتحريض لا من رحم المعاناة، جاءت بمباركة أميركية وكيف أصبحت النتيجة؟ تحولت أوكرانيا من خط فصل بين «ناتو» وروسيا إلى ساحة معركة تهدد وجود هذا البلد من الأساس، لكن هل التوتر فعلياً بلغ أشده؟!

من يقرأ ويسمع التصريحات الغربية حول أوكرانيا يظن فعلياً بأن الروس سيدخلونها اليوم أو غداً، على الواقع يبدو الحال مختلفاً تماماً، حتى روسيا نفسها نفت كل ماله علاقة بالتقارير الغربية التي تتحدث عن عمل عسكري روسي قريب ضد الجار اللدود، بل إن رئيس جهاز الاستخبارات الخارجية سيرغي ناريشكين اعتبر أن من يروج لهذه الأكاذيب يريد أن يدفع بالحكومة الأوكرانية نحو ارتكاب حماقة ما، أي إن الغرب لا يزال ينفخ في النار لأنه فعلياً يرى مصلحة كبيرة بإشعالها، حتى لو دفع الأوكرانيون الأبرياء ثمن هذا التحريض، وثمن دخولهم محرقة لا ذنب لهم بإشعالها إلا أن ولاة أمرهم يعتقدون بأن «ناتو» سيسارع لتلبية مطالب الحكومة الأوكرانية بالذود عنها، هؤلاء يكررون بدون شعور الكثير من الخيبات العربية، هؤلاء هم صورة مطابقة لثوار الربيع العربي مع فرق بسيط أنهم وصلوا للسلطة، فماذا ينتظرنا؟

من الواضح أن الجانب الروسي يتعاطى مع الملف الأوكراني بالكثير من الحذر، فلا الأجواء هي أجواء حرب ولا الروسي بوارد التصعيد مع خصم بات بالنسبة له أكثر من ضعيف، وربما الكلام ذاته ينطبق على الحالة الصينية بما يتعلق بتايوان، لكن من الواضح أيضاً أن «ناتو» يريد رفع حدة التصريحات الإعلامية حتى نهاية الأسبوع القادم، موعد اجتماعات حلف شمال الأطلسي ومنظمة الأمن والتعاون الأوروبي، هم هكذا دائماً يحاولون إلقاء قنابل دخانية تغطي فشلاً ما في مكان ما، وبعدها ستتكفل الحاجة الناتوية لرفع مستوى التهديدات والتهديدات المضادة، وبانتظار معرفة ما سيخفيه الدخان المتصاعد من هذه الحرب الكلامية لابد لنا أن نطرح تساؤلاً منطقياً:

متى سيتعظ الأوكرانيون من تجارب الآخرين؟

مساعدات روسية تم توزيعها في درعا

طهران تطالب الأمم المتحدة برفع العقوبات عن سورية

أعرب كبير مساعدي وزير الخارجية الإيراني للشؤون السياسية الخاصة علي أصغر خاجي، أمس، عن أمله في أن تتخذ الجهود المشتركة للأمم المتحدة والمجتمع الدولي الخطوات اللازمة لرفع العقوبات أحادية الجانب عن سورية لتحسين الوضع الإنساني وعودة المهجرين، في حين تم توزيع ٥٠٠ حصة غذائية فردية مقدمة من الحكومة الروسية إلى أهالي بلدة تبنة بريف درعا.

وشدد أصغر خاجي خلال اتصال هاتفي مع مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى سورية غير بيدرسون، حسب وكالة «سانا»، ضرورة استمرار العملية السياسية السورية واستمرار المحادثات في إطار لجنة مناقشة الدستور.

من جانبه، أكد بيدرسون أهمية توسيع المساعدات الإنسانية كعنصر مهم في حل الأزمة في سورية، منوهاً في الوقت نفسه بجهود إيران في هذه العملية.

جاء ذلك في وقت وزعت محافظة درعا ٥٠٠ حصة غذائية فردية مقدمة من الحكومة الروسية إلى أهالي بلدة تبنة بريف درعا، إضافة إلى افتتاح عيادة طبية تقدم الاستشارات الطبية المجانية للمرضى.

وذكر عضو المكتب التنفيذي لمجلس محافظة درعا مسؤول قطاع الإغاثة عبدالله الفلاح أن المساعدات ترمز إلى عمق العلاقات السورية الروسية، مبيناً أن التوزيع تزامن مع افتتاح عيادة طبية لتقديم العلاجات والأدوية مجاناً للمحتاجين.

بدوره، أعرب رئيس مجلس بلدة تبنة ماهر المسرة عن شكره للحكومة الروسية لوقوفها إلى جانب الشعب السوري بتقديم مساعدات رمزية تنم عن عمق العلاقات بين البلدين.

من جهتهم، أعرب الأهالي عن شكرهم لروسيا حكومة وشعباً على تقديم المساعدات الرمزية التي تؤكد وقوف روسيا إلى جانب قضايا الدول العادلة، حيث قال مختار تبنة صبحي قبلان إن المساعدات تعبر عن تأييد الشعب الروسي للشعب السوري.

وكالات

تكريم ألف أسرة منهم في حلب

العماد شوا: تضحيات ذوي الشهداء تجسد كل معاني الإخلاص والوفاء للوطن

من تكريم ألف أسرة من ذوي الشهداء في حلب أمس (سانا)

حلب- خالد زنكلو

كرمت محافظة حلب، أمس، وبالتعاون مع مديرية شؤون الشهداء والجرحى والمفقودين، ألف أسرة من ذوي الشهداء في صالة الأسد بمركز المدينة، وأكد نائب وزير الدفاع، العماد محمود عبد الوهاب شوا، أن تضحيات ذوي الشهداء تجسد كل معاني الإخلاص والوفاء للوطن.

وفي كلمة القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة، خلال حفل التكريم شدد العماد شوا، على أن الشهداء «ضربوا أروع الأمثلة في الدفاع عن عزة الوطن وكرامته، والذود عن الأرض والعرض ضد المتآمرين، وفي صون كرامة الوطن، وتطهيره من رجس الإرهاب».

وبيّن أن التضحيات التي قدمها ذووا الشهداء وإيمانهم بالشهادة «تجسد كل معاني الإخلاص والوفاء للوطن»، مشيراً إلى أن حلب الشهباء «عانت الحصار والإرهاب واستحق أبناؤها وشهداؤها التكريم، ومبادلتهم الحب والوفاء والتقدير».

بدوره، أوضح محافظ حلب حسين دياب، راعي الاحتفال، أن شهداء الوطن «سطروا أروع ملاحم البطولة والفداء، ورسموا بدمائهم الطاهرة حاضر الوطن ومستقبله، فكانت دماؤهم مفتاح النصر والحياة، وقدموا أغلى ما يملكون في ميادين الشرف والكرامة، وكانوا أمثولة العطاء والتضحية في مجابهة أعتى أنواع العدوان والإرهاب».

ولفت المحافظ إلى دور ذوي الشهداء «الصابرين الصامدين المستعدين لبذل المزيد فداءً لتراب الوطن، والاستمرار في تحقيق البطولات والانتصارات بقيادة السيد الرئيس بشار الأسد الذي قال فيهم: وإذ ننحني إجلالاً أمام عظمة شهدائنا وجرحانا فإنه من واجبنا أن نقف احتراماً أمام عظمة عائلاتهم الجبارة، فتحية لهم على ما ربوا، وتحية لأبنائهم على ما قدموا».

زوجة الشهيد اللواء شرف علي أتش أوغلي السيدة سحر أتش أوغلي، أشارت من جانبها في كلمة ذوي الشهداء إلى أن شهداء الوطن «منحوا الحياة والنصر بفضل تضحياتهم على امتداد ساحات الوطن الذي يرخص لأجله كل غالٍ ونفيس»، وأشارت إلى أن حلب الشهباء «كانت ومازالت رمزاً من رموز التضحية والصمود والثبات، وبقيت عصية على الإرهاب، بفضل صمود أهلها وبطولات الجيش العربي السوري الدرع الحصين والمنيع في كل لحظة وحين».

وتضمن الحفل، الذي حضره رئيس اللجنة الأمنية والعسكرية في حلب اللواء سليم بركات، ومدير مديرية شؤون الشهداء والجرحى والمفقودين، اللواء بسام كامل بري، وأمينا فرعي حزب البعث العربي الاشتراكي بحلب، أحمد منصور، والجامعة إبراهيم الحديد، وقائد شرطة المحافظة، اللواء عصام الشلي، وعدد من ضباط الجيش العربي السوري وحشد من المعنيين، عدداً من الفقرات الفنية التي شاركت فيها رابطة عبد المنعم رياض من فرع اتحاد شبيبة الثورة والفرقة الشركسية وفرقة الفلكلور الأرمني.

وجسدت الفقرات الفنية البطولات التي سطرها الجيش العربي السوري على امتداد ساحات الوطن في مواجهة الإرهاب، ونوهت بمكانة الشهداء وذويهم دفاعاً عن أرض الوطن ووحدة سورية واستقلالها.

طلال أرسلان: رهانات تدمير سورية فشلت ومن مصلحة الجميع العودة إلى علاقات قوية معها

اعتبر رئيس الحزب الديمقراطي اللبناني، طلال أرسلان، أن رهانات الغرب لتدمير سورية من خلال الحرب الكونية عليها باءت بالفشل، وأن سورية ثابتة في موقعها وموقفها، ومن مصلحة الجميع العودة إلى علاقات قوية معها.

وقال أرسلان: إن تأثير الغرب بعد الحرب الكونية على سورية التي شارك فيها أكثر من ٨٠ دولة جعل البعض يركب موجة العداء لدمشق في محاولة لتغيير وجه سورية الحقيقي، مشيراً إلى أن الرهانات المعادية فشلت وبدأ أولئك الذين ناصبوا سورية العداء بالعودة إليها، حسبما ذكرت وكالة «تسنيم» الإيرانية أمس.

ولفت أرسلان إلى أنه من مصلحة الجميع العودة إلى علاقات قوية مع سورية التي تتجه للأفضل رغم الإجراءات الأحادية الجانب القسرية المفروضة عليها.

وأكد، أن لقاءاته بالرئيس بشار الأسد ليست بالأمر المستجد، مشيراً إلى أن هذه اللقاءات مستمرة لما فيه خير لبنان وسورية ومصلحة الشعبين الشقيقين السوري واللبناني، وموضحاً أن التداول والمباحثات مع الرئيس الأسد تركز دائماً على المستجدات الراهنة وكل التطورات التي تحصل إقليمياً ودولياً، ومشيراً إلى أنه لم يدخل يوماً في بحث تفاصيل الملف اللبناني مع الرئيس الأسد.

وشدد على ضرورة أن تبقى العلاقة العربية – السورية عموماً واللبنانية – السورية خصوصاً طبيعية وأكثر، مضيفاً: «لكن للأسف تأثير الغرب بعد الحرب الكونية على سورية والتي شارك فيها أكثر من ٨٥ دولة، جعل البعض يركب موجة العداء لدمشق في محاولة لتغيير وجه سورية الحقيقي وهزم شعبها وجيشها الباسل بقيادة الرئيس بشار الأسد، القائد الجبار والحكيم والمقدام والمحب لوطنه وشعبه».

واعتبر أرسلان أن تجاوز سورية لعزلتها مصلحة لجميع دول المنطقة قبل أن يكون مصلحة لدمشق، مضيفاً: إن سورية ثابتة في موقعها وموقفها، ومن ذهب بعيداً عنها حتماً سيعود، مضيفاً: «لقد بدأنا نشهد عودة من ناصبوا سورية العداء إلى الحضن والحصن الدمشقي بصورة مستمرة.

إلى ذلك شدد أرسلان على أن الدعم الإيراني ووقوف إيران إلى جانب لبنان في محنته ليس بجديد، مؤكداً أن هذا هو ديدن وجوهر «سياسة» طهران التي تمد يدها للمستضعفين في الأرض، شاكراً القيادة الإيرانية على دعم لبنان وإمداده بالمحروقات في وقت المحنة.

وتابع: إن بواخر الوقود الإيرانية التي وصلت إلى لبنان في وقت سابق أتت في وقتها المناسب، معرباً عن تقديره لهذه المساعدة الكريمة من طهران للبنان والتي ساهمت في انفراج أزمة المحروقات المريرة التي عانى منها اللبنانيون جميعاً، مضيفاً إن الموقف الإيراني من لبنان موقف إيجابي في كل جوانبه ومراحله.

واستنكر أرسلان كل أنواع الاقتتالات الداخلية والسعي إلى جر لبنان إلى الفتن التي تزعزع السلم الأهلي، مضيفاً: «ننتظر القرار القضائي لمعرفة الأسباب وراء ما حصل في الطيونة، وندعو لمعاقبة مرتكبي المجزرة الآثمة بأشد العقوبات».

وكالات

الأمهات طالبن بإعادة بناتهن والإفراج عنهن

مظاهرة نسائية في عامودا ضد «تجنيد القاصرات» بصفوف «قسد»

مظاهرة في مدينة عامودا لمجموعة من أمهات الفتيات القاصرات اللواتي اختطفهن مؤخراً مسلحون تابعون لميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» (عن الانترنت)

طالبت مجموعة من أمهات الفتيات القاصرات اللواتي اختطفهن مؤخراً مسلحون تابعون لميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» بهدف تجنيدهن قسراً ضمن صفوفهم، بإعادة بناتهن والإفراج عنهن، وذلك خلال مظاهرة احتجاجية خرجن بها أمس في مدينة عامودا شمال محافظة الحسكة.

وذكرت مصادر محلية، أن مجموعة من أمهات وذوي فتيات قاصرات في مدينة عامودا على الحدود السورية– التركية، نفذن وقفة احتجاجية طالبن خلالها بإعادة فتياتهن القاصرات من مراكز ما تسمى «الشبيبة الثورية» التابعة لـ«قسد» المدعومة من الاحتلال الأميركي، وذلك وفق ما ذكرت وكالة «سبوتنيك» الروسية.

والأحد الماضي اختطف مسلحو «الشبيبة الثورية» ثلاث قاصرات بهدف تجنيدهن، وهن: هدية عبد الرحيم عنتر (١٥ عاماً)، أفين جلال خليل (١٥ عاماً)، إيانا إدريس إبراهيم (١٥ عاماً)، واقتادوهن إلى معسكرات تابعة لهم.

وأوضحت المصادر المحلية، أن ميليشيا «الشبيبة الثورية» خطفت الفتاة أفين مع صديقتها، واقتادوهما إلى مراكز الميليشيا في مدينة عامودا التي تعتبر المعقل الرئيس للمسلحين الموالين للاحتلال الأميركي ومقر ما يسمى «الإدارة الذاتية» الكردية التي تسيطر عليها ميليشيات «قسد»، ومن ثم تم نقلهما إلى مدينة القامشلي شمال الحسكة.

كما كشف تسجيل صوتي، نشره العديد من النشطاء عبر مواقع التواصل الاجتماعي، تطالب فيه أفين إحدى المسؤولات في ميليشيا «الشبيبة الثورية» بإعادتها إلى المنزل، لأنها غير قادرة على الابتعاد عن والدتها، مهددة بأنها قد تموت إن أبعدت عن منزلها ووالدتها.

وقالت المصادر المحلية: إن مسلحي «الشبيبة الثورية» خطفوا أيضاً كلاً من إيانا وهدية وعبير كاسترو عبد العزيز (١٥ عاماً) من ريف مدينة المالكية شمال شرق الحسكة، وتم اقتيادهن إلى معسكرات الميليشيا، لافتة إلى أن مصيرهن لا يزال مجهولاً، وسط نداءات ذويهن والأهالي بإعادتهن إلى منازلهن.

وحسب «سبوتنيك»، قال ناشطون من مدينة عفرين المحتلة بريف حلب الشمالي: إنّ «ما تسمّى «الشبيبة الثورية» خطفت الفتى عصامَ محمد عيسى (١٣ عاماً) من مدرسته في حي الشيخ مقصود في مدينة حلب، واقتادته إلى جهة مجهولة بهدف تجنيده في صفوفها، وينحدر الطفل من قرية قَطمة في منطقة عفرين، ليكونَ الحالةَ السابعة خلال أسبوع واحد.

من جهته، أصدر ما يسمى «المجلس الوطني الكردي» الممثل فيما يسمى «الائتلاف المعارض الذي يتخذ من تركيا مقراً له بياناً قال فيه: «منذ سنوات خطفت وجندت هذه المنظمة (الشبيبة الثورية) مئات الأطفال القُصر وزادت وتيرة هذه الجرائم منذ بداية العام الجاري وتلقت عوائل الفتيات المخطوفات اتصالات من مسؤولي هذا التنظيم تؤكد تجنيد أطفالهم في صفوف القوات العسكرية وأنهن سيخضعن لدورات تدريبية عسكرية لمدة ستة أشهر ولن يتمكن من التواصل خلال هذه الفترة مع عوائلهم».

وأدان البيان، جرائم وانتهاكات هذه الميليشيا وخاصة خطف وتجنيد الأطفال القُصر وحمّل «قسد» المسؤولية الكاملة بسبب منعها محاسبة مرتكبيها وعدم حل هذه الميليشيا، ولا سيما أن مكتب «حماية الطفولة» الذي أسسته «قسد» غير قادر على إعادة الأطفال المخطوفين لذويهم.

وناشد البيان، الأمم المتحدة والمنظمات الحقوقية والإنسانية المعنية بحماية حقوق الطفل، وقوات «التحالف الدولي» الذي تقوده أميركا بحجة محاربة تنظيم داعش الإرهابي، القيام بمسؤولياتهم والضغط على «قسد» لإعادة عشرات الأطفال القُصر المخطوفين لدى «الشبيبة الثورية».

يذكر أن النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية، يؤكد أن «تجنيد الأطفال إلزامياً أو طوعياً» في القوات أو الجماعات المسلحة يشكل جريمة حرب في الحروب الدولية وغير الدولية.

و«الشبيبة الثورية» هي مجموعة تتألف من شبّان وشابات – معظمهم قاصرون – لا يتبعون فعلياً لأي من مؤسسات «الإدارة الذاتية»، ولا سلطة للمؤسسات الأمنية عليها، وتتركز مهمتهم في عمليات قمع وخطف وقتل المعارضين لـ«الإدارة الذاتية»، إضافة إلى تجنيد الأطفال والقاصرين ضمن ميليشيات «قسد».

يشار إلى أن جرائم ميليشيات «قسد» وقوات الاحتلال الأميركي مستمرة في مناطق سيطرتهما بالجزيرة السورية، وتتركز على سرقة النفط والغاز والقمح وفرض الأتاوات والضرائب وحملات التجنيد الإجباري والاعتقالات العشوائية، بما في ذلك مسلسل خطف القصر والقاصرات رغم الوعود المتكررة التي تقدمها الميليشيات للحد من هذه الظاهرة.

وكالات

مرتزقته واصلوا سرقة الآثار وقطعوا ٣٣٠٠ شجرة زيتون في عفرين

الاحتلال التركي يواصل تسخين جبهتي عين عيسى وسراقب.. والجيش يرد ويكبد الإرهابيين خسائر كبيرة

حلب- خالد زنكلو
حماة - محمد أحمد خبازي
الوطن - المنطقة الشرقية

قوات الاحتلال التركي تواصل قصف بلدة عين عيسى بالمدفعية الثقيلة (عن الانترنت)

واصل جيش الاحتلال التركي ومرتزقته تسخين جبهتي بلدة عين عيسى شمال الرقة ومدينة سراقب بريف إدلب الشرقي ضمن منطقة «خفض التصعيد»، في حين رد الجيش العربي السوري على خروقات وقف إطلاق النار مكبداً الإرهابيين خسائر كبيرة في محور الأخيرة، في وقت قطع إرهابيو النظام التركي أكثر من ٣٣٠٠ شجرة زيتون معمرة في عفرين شمال حلب أخيراً.

وبين مصدر ميداني في «خفض التصعيد» بإدلب لـ«الوطن»، أن ما تسمى غرفة «الفتح المبين»، التي يقودها تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي وحاضنتها «هيئة تحرير الشام»، وبمساندة جيش الاحتلال التركي في المنطقة زادوا من وتيرة اعتداءاتهم خلال اليومين الماضيين على نقاط تمركز الجيش العربي السوري في مدينة سراقب بريف إدلب الشرقي وفي الشطر الشمالي المحاذي لها لجهة الجنوب من طريق عام حلب – اللاذقية، المعروف بطريق «M4»، الأمر الذي استدعى رد الجيش العربي السوري على وقف إطلاق النار الساري المفعول منذ ربيع ٢٠٢٠ وإلحاق خسائر كبيرة في أرواح الإرهابيين وعتادهم العسكري في محور بلدة آفس إلى الشمال من سراقب ومحور بلدة النيرب إلى الغرب منها.

وأشار المصدر إلى أن النظام التركي يستهدف التأجيج العسكري في سراقب، ذات الموقع الإستراتيجي كمنطقة تلاقي طريقي «M4» و«M5»، الذي يصل حلب بحماة ويقع تحت سيطرة الجيش العربي السوري، وذلك لتشتيت جهوده العسكرية بجبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي الذي يشهد اعتداءات متكررة على نقاط تمركزه فيه من «النصرة» وحليفتها ميليشيا «الجبهة الوطنية للتحرير» الممولة من نظام الرئيس رجب طيب أردوغان.

وأوضح أن يوم أمس شهد اشتباكات بين الجيش العربي السوري و«النصرة» الفرع السوري لتنظيم القاعدة، وذلك في محاور فيلفل والفطيرة وسفوهن والبارة وابلين بجبل الزاوية جنوب الطريق الدولي حلب – اللاذقية، حيث يستمر التصعيد الميداني في المنطقة الحيوية بأوامر من النظام التركي، وبما يتنافى مع الجهود الروسية للتهدئة وللاتفاقيات الثنائية بين أنقرة وموسكو الخاصة بالمنطقة مثل اتفاقي «موسكو» و«سوتشي» اللذين يمتنع نظام أردوغان عن تطبيق بنودهما.

وفي البادية الشرقية، ذكر مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الطيران الحربي السوري والروسي المشترك، شن صباح أمس عدة غارات على مواقع لتنظيم داعش الإرهابي، ما بين باديتي حمص والرقة.

وأوضح المصدر أن الوحدات المشتركة من الجيش والقوات الرديفة، كانت قضت على العديد من الدواعش في اشتباكات ضارية، خلال يومي الخميس والجمعة الماضيين، وذلك أثناء تصديها لهجمات مباغتة على نقاط لها، لافتاً إلى أن الجيش كان لها بالمرصاد وتعامل معها بالوقت المناسب، مكبداً الدواعش خسائر بالأفراد والعتاد.

كما أكدت مصادر ميدانية أخرى لـ«الوطن»، أن المقاتلات الحربية الروسية والسورية نفذت لليوم الثاني على التوالي، صباح أمس، طلعات جوية استهدفت خلالها بالصواريخ مناطق انتشار بقايا فلول مسلحي تنظيم داعش في باديتي محافظتي حمص والرقة، بعد أن نفذت يوم الجمعة عدة طلعات في المنطقة المذكورة نفسها قتلت خلالها العشرات من مسلحي داعش إضافة إلى جرح أكثر من ١٥ منهم، بعضهم في حالات خطرة، وذلك خلال الضربات التي طالت مواقعهم في باديتي الرقة ودير الزور.

إلى شمال شرق سورية وبالتحديد في ناحية عين عيسى شمال الرقة التي أدرجها نظام أردوغان ضمن قائمة أهدافه للسيطرة عليها، واصل جيش الاحتلال التركي وميليشيا «الجيش الوطني» التابعة له اعتداءاتهم على ريف المنطقة بإطلاق الصواريخ وقذائف المدفعية، للأسبوع الثاني على التوالي، بغية إبقاء المنطقة مشتعلة تمهيداً لشن عملية عسكرية واسعة باتجاهها، على الرغم من خبو لهجة التهديد والوعيد التركية، وذلك وفق قول مصادر محلية في عين عيسى لـ«الوطن».

وذكرت المصادر، أن الاشتباكات تواصلت بين الاحتلال التركي ومرتزقته من جهة، وبين ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» الموالية لواشنطن من جهة أخرى وحتى لحظة تحرير الخبر، حيث استعملت الأسلحة الثقيلة والرشاشات في الاشتباكات في محور بلدتي صيدا والمشيرفة التابعتين لعين عيسى في محيط طريق «M4»، الذي يصل حلب بالحسكة عبر الرقة، وذلك إثر اتهامات بين الجانبين بعمليات تسلل باتجاه مواقع انتشارهما في المنطقة التي تشهد توتراً منذ إطلاق التهديدات التركية بشن عمل عسكري لاقتطاع أراضٍ سورية قبل أكثر من شهر.

مصادر محلية أخرى ذكرت لـ«الوطن»، أن القصف العنيف بالقذائف والصواريخ على قرية صيدا من الاحتلال التركي ومرتزقته، الذي استهدف مواقع «قسد» ومنازل المدنيين، والاشتباكات بينهم وبين «قسد» أسفرا عن وقوع عدد من القتلى والجرحى في صفوف الطرفين، وأضرار مادية في ممتلكات المدنيين.

وفي بيان لها ذكرت «قسد»، أنه بتاريخ الـ٢٦ من تشرين الثاني نفذ الاحتلال التركي ومرتزقته هجوماً برياً على قرية المشيرفة شمال شرق عين عيسى، تصدى له مسلحوها وأجبروا جنود الاحتلال ومرتزقته على الفرار بعد اشتباكات عنيفة استمرت نحو نصف ساعة، مشيرة إلى أنه وفي مساء اليوم ذاته نفذ الاحتلال ومرتزقته هجوماً برياً على قرية صيدا في محاولة لاحتلال القرية، حيث تصد مسلحوها للهجوم وأفشلوا محاولات الاحتلال بالسيطرة على المنطقة.

وذكرت أنه وفي ليل اليوم ذاته، استهدف مسلحوها تجمعاً استفزازياً لمرتزقة الاحتلال التركي في محور قرية صكيرو شمال شرق عين عيسى، حيث اضطر المرتزقة إلى الانتشار والتراجع نحو الخطوط الخلفية في المناطق المحتلة، مشيرة إلى أنه وبالتزامن مع ذلك، قصف الاحتلال التركي ومرتزقته القرى المذكورة والطريق الدولي M4 بقذائف المدفعية والدبابات، حيث تسببت بأضرار مادية في مزارع وممتلكات المدنيين.

وتحدثت «قسد» عن أن الاشتباكات التي أعقبت هجوم الاحتلال التركي ومرتزقته على القريتين المذكورتين، تمّ فيها تأكيد مقتل ٨ من المرتزقة وإصابة ٩ آخرين بجروح.

وفي السياق ذاته، عمد مرتزقة الاحتلال التركي في «الجيش الوطني» إلى قطع أكثر من ٣٣٠٠ شجرة زيتون معمرة في ريف منطقة عفرين المحتلة بريف حلب الشمالي الغربي منذ ربيع ٢٠١٨.

وأفادت مصادر أهلية في بلدة ميدانكي جنوب شرق عفرين لـ«الوطن»، أن يوم أمس شهد قطع أكثر من ١٠٠ شجرة زيتون في البلدة من ميليشيا «السلطان مراد» المنضوية في صفوف «الجيش الوطني»، في حين ناهز عدد أشجار الزيتون المقطوعة بشكل جائر من ميليشيا «جيش الأحفاد» في قرية حسن ديرا ٢٠٠ شجرة، بعدما قطع مسلحو ميليشيا «فيلق الشام» نحو ٣٠٠٠ شجرة زيتون لأحد مواطني القرية ذاتها خلال الأيام الماضية.

كما أفادت مصادر محلية حسب موقع «أثر برس» الإلكتروني بتنفيذ مرتزقة النظام التركي عمليات تنقيب جديدة غير شرعية عن الآثار الموجودة في منطقة عفرين، من خلال تجريف أحد المواقع الأثرية المهمة بإشراف عدد من خبراء الآثار الأتراك.

وقالت المصادر: إن آليات ثقيلة جاء معظمها من تركيا، نفذت خلال اليومين الماضيين، عمليات تجريف وتنقيب عن الآثار في موقع «كالي خريبا» الأثري الواقع في ناحية راجو شمال غرب عفرين، حيث تمت عمليات التنقيب عن الآثار في الموقع تحت حراسة أمنية مشددة من القوات التركية ومسلحي الفصائل الموالية لها.

وتمكن المرتزقة من استخراج كميات من اللقى الأثرية، التي تم نقلها بشكل فوري على متن شاحنات خاصة، باتجاه الأراضي التركية بهدف تسليمها إلى تجار الآثار الأتراك وبيعها من قبلهم، وفق ما جرت عليه العادة في كل عملية تنقيب يتم إجراؤها ضمن منطقة عفرين.

وتعرّضت معظم المواقع الأثرية في منطقة عفرين لعمليات تنقيب غير شرعية عن الآثار من النظام التركي ومرتزقته، حيث تمت سرقة كميات هائلة من اللقى والتماثيل الأثرية المهمة، وتهريبها إلى الأراضي التركية للاتجار بها هناك من تجّار الآثار الأتراك.

للتشويش على عمليات التسوية الحكومية في دير الزور

«قسد» تطلق سراح ٧٠٠ إلى ٨٠٠ موقوف من سجونها بدءاً من اليوم

دمشق– سيلفا رزوق
حلب- خالد زنكلو

ميليشيات «قسد» تعتزم إطلاق سراح مئات السجناء المتهمين بالتعاون مع مرتزقة النظام التركي (عن الانترنت)

للتشويش على استمرار عمليات التسوية التي تجريها الحكومة السورية في دير الزور للمدنيين المطلوبين والعسكريين الفارين والمتخلفين عن الخدمتين الإلزامية والاحتياطية، والتي تلقى إقبالاً كثيفاً من أبناء جميع مناطق الجزيرة شمال شرق البلاد بهدف تسوية أوضاعهم، تعتزم «قوات سورية الديمقراطية– قسد» الموالية لواشنطن إطلاق سراح بين ٧٠٠ إلى ٨٠٠ سجين متهم بالتعاون مع ميليشيات «الجيش الوطني» الذي شكلها النظام التركي في المناطق التي يحتلها شمال وشمال البلاد، ومنهم معتقلون بتقارير كيدية، بعدما جرى اعتقالهم من محافظات الجزيرة في تواريخ متفرقة.

وعلمت «الوطن»، التي حصلت على قائمة بأسماء السجناء الذين سيفرج عنهم، من مصادر متابعة من داخل «قسد»، أن عملية إطلاق سراح الموقوفين في أكبر سجون «قسد» في الحسكة ستبدأ اعتباراً من صباح اليوم الأحد، وأنها ستنطلق على مراحل تستغرق ثلاثة أيام، وهي أضخم عملية إفراج عن موقوفين بعدما جرت العادة بإطلاق دفعات بشكل إفرادي، حيث شملت آخر دفعة منهم تسعة سجناء من أبناء قبيلة «الشعيطات» اعتقلوا قبل ١٠ أيام بريف دير الزور.

وأشارت المصادر إلى أن السجناء الذين سيطلق سراحهم أغلبيتهم من محافظة دير الزور، وذلك استجابة لمساعي شيوخ قبائل عربية في المنطقة دخلوا على خط الوساطة مع «قسد» لاسترضائهم وكسب ودهم في مثل هذا الظرف العصيب، لافتة إلى أن ما يسمى «المجلس العسكري» لـ«قسد»، اجتمع مساء أمس في مدينة الدرباسية بالحسكة مع وجهاء وشيوخ عشائر المحافظة للتباحث بشأن إطلاق سراح الموقوفين من سجونه وللاطلاع على مطالب الوسطاء، التي تتركز حول معرفة مصير المعتقلين والمغيبين بتهم التعامل مع «الجيش الوطني» وبتهم أخرى متفرقة.

وبين المصادر، أن متزعمي «قسد»، راعهم حجم الإقبال الكبير من أبناء المحافظات الشرقية على التسوية الشاملة، التي بدأتها الدولة السورية منذ ١٤ الشهر الجاري في محافظة دير الزور، والتي استمرت ١٠ أيام في مدينة دير الزور، ومن ثم انتقلت الخميس الماضي إلى مدينة الميادين بريف المحافظة الجنوبي الشرقي، ومنهم مطلوبون وعسكريون فارون ومتخلفون عن الخدمة الإلزامية من مناطق هيمنة «قسد»، الأمر الذي دفعها إلى إطلاق سراح موقوفين لديها للتأثير في منحى ومسار التسوية.

كلام المصادر، أكده رئيس مركز المصالحة السوري الروسي بدير الزور، الشيخ عبداللّه الشلاش، الذي بين أن الحالة الشعبية الإيجابية التي أفرزتها مكرمة الرئيس بشار الأسد بتسوية أوضاع أبناء المنطقة في دير الزور، والإقبال الذي شهدته هذه التسوية ولاسيما من أبناء المناطق التي تسيطر عليها «قسد»، دفعت بالأخيرة إلى اتخاذ خطوة إطلاق سراح المئات من المعتقلين لديها.

وبين الشلاش، أن الخطوة هي محاولة للرد على المكرمة، مؤكداً أن المزاج الشعبي يميل إلى الاتجاه نحو الدولة وتسوية الأوضاع، لافتاً إلى أنه لولا صعوبات المرور عبر السرير النهري لكنا شهدنا الآلاف أيضاً يتوافدون على هذه التسوية.

من جهتها، بينت مصادر أهلية لـ«الوطن»، أن الأغلبية العظمى من المفرج عنهم هم ممن تم إلقاء القبض عليهم بتهم مختلفة، بعضها كيدي، وعدد قليل من الأسماء كانوا في السابق ممن انتسبوا لتنظيم داعش الإرهابي، وعمدوا إلى تركه قبل انهيار «دولته» المزعومة، لافتة إلى أن الإفراج لم يشمل المتهمين بالتعامل مع الحكومة السورية!.

وأشارت إلى أنه من الأسباب التي دفعت «قسد» كذلك لاتخاذ هذه الخطوة هي التغطية على الفضيحة التي كشفتها صحيفة «الغارديان» البريطانية بخصوص إطلاق سراح المئات من الدواعش من سجونها ودون محاكمة مقابل ٨ آلاف دولار عن كل مفرج عنه.

وكشفت المصادر، أن هذه التحركات تتزامن مع تحركات روسية في المنطقة تسعى للربط بين ريف الرقة الشرقي والشمالي الغربي لمحافظة دير الزور من جهة منطقة الجزرات باتجاه بلدة الجنينة وهو ما ظهر من خلال الدوريات التي سيرت مؤخراً بالمنطقة.

وبين، أن التظاهرات التي خرجت مؤخراً من البعض في محاولة لمنع وصول الدوريات الروسية إلى المنطقة كانت من بعض المتضررين من أي تسوية والمطلوبين والمسيطرين على المعابر النهرية، والذين سيتضررون من تغيير الواقع القائم حالياً، وهو ما أكده الشلاش في حديثه لـ«الوطن» وصفه الذين خرجوا بهذه التظاهرات بأنهم عبارة عن مجرمين ومطلوبين من الدولة السورية وهؤلاء لا تشملهم أي تسوية لأن أيديهم ملوثة بدماء السوريين، وليس من مصلحتهم وصول القوات الصديقة ودخول الجيش العربي السوري لاحقاً إلى هذه المناطق.

تواصل الإقبال الكثيف في الميادين وارتياح أهلي كبير

مصدر في محافظة دير الزور لـ«الوطن»: أكثر من ألفين سووا أوضاعهم حتى الآن

موفق محمد

وسط إقبال كثيف، تواصلت عملية التسوية الشاملة الخاصة بأبناء محافظة دير الزور، أمس، في مدينة الميادين بريف المحافظة الجنوبي الشرقي، وناهز عدد من تمت تسوية أوضاعهم منذ انطلاقها في المدينة ألفي شخص.

وفي تصريح لـ«الوطن»، قال مصدر مسؤول في محافظة دير الزور: لقد تواصل الإقبال الكثيف على مركز التسوية وسط مدينة الميادين، حيث يتوافد إليه يومياً المئات إليه من المدنيين المطلوبين والعسكريين الفارين والمتخلفين عن الخدمتين الإلزامية والاحتياطية، بهدف تسوية أوضاعهم.

وأكد المصدر، أن عدد من تمت تسوية أوضاعهم منذ انطلاق العملية في مدينة الميادين يوم الخميس الماضي يصل إلى أكثر من ألفي شخص.

ولفت إلى ارتياح كبير يعم أوساط الأهالي في مدينة الميادين، وكذلك بين أبناء المدينة ممن تمت تسوية أوضاعهم، مؤكداً أن «هناك ازدياداً في الثقة بشكل كبير في أوساط الأهالي ومن تمت تسوية أوضاعهم بأن التسوية حقيقية وإيجابية».

وأكد المصدر، أنه طالما هناك توافد على مركز التسوية، فإنه سيبقى مفتتحاً من أجل تسوية أوضاع أبنائنا، موضحاً أن لجنة التسوية وبعد انتهاء عملها في الميادين سوف تنتقل إلى مناطق أخرى لتنفيذ التسوية فيها ومنها إلى مدينة البوكمال ومنطقة التبنه.

وذكر عدد من المواطنين الذين تمت تسوية أوضاعهم، حسب وكالة «سانا»، أن هذه التسوية فرصة لطي صفحة الماضي، حيث أشار نادر حج حميد وكامل الحمد وحسين رمضان إلى أن انضمامهم لهذه التسوية مكنهم من العودة إلى منازلهم وأهلهم في مدينة الميادين بعد أن أمضوا عدة سنوات بعيدين عنها، موجهين الدعوة لكل أبناء المحافظة إلى الاستفادة من هذه الفرصة.

بدوره، أوضح حسام العلي، أنه قام بتسوية وضعه ليعود إلى صفوف الجيش العربي السوري ويستكمل مدة خدمته دفاعاً عن تراب الوطن، في حين بين محسن الخلف أنه متخلف عن الخدمة الإلزامية وانضم لهذه التسوية للالتحاق بصفوف الجيش العربي السوري، على حين أشار صالح الإبراهيم وهو متخلف أيضاً عن الخدمة الاحتياطية إلى أن التسوية ستمكنه من أداء الخدمة قريباً من أهله وعائلته في مدينة الميادين.

وانطلقت عملية التسوية الشاملة الخاصة بأبناء محافظة دير الزور التي تشمل كل من لم تتلطخ يداه بالدماء من المدنيين المطلوبين والعسكريين الفارين والمتخلفين عن الخدمتين الإلزامية والاحتياطية الذين نصت التسوية على أن تكون خدمتهم ضمن محافظات المنطقة الشرقية، في الرابع عشر من الشهر الجاري.

وبدأت عملية التسوية في مدينة دير الزور واستمرت هناك عشرة أيام تم خلالها تسوية أوضاع أكثر من ٦ آلاف شخص.

قولاً واحداً

تحسين الحلبي

إسرائيل والسنوات العشر المقبلة

في ٢٨ نيسان عام ٢٠٢٠ نشر الملحق الاقتصادي في صحيفة «يديعوت أحرونوت» تحليلاً عن الوضع الاقتصادي المتفاقم في الكيان الإسرائيلي ووصفه بغير المسبوق منذ السنوات العشر العجاف التي ولدتها حرب تشرين عام ١٩٧٣.

فقد كشف التحليل أن الاقتصاد الإسرائيلي تعرض بعد حرب تشرين ١٩٧٣ مباشرة لأزمة اقتصادية رافقها شعور بالإحباط بسبب نتائج حرب تشرين عند «الشبان الذين شعروا بهول الصدمة وأدركوا أنهم وحدهم يدفعون ضريبة الموت والحرب بينما يهود العالم الآخرون يعيشون بأمان ولا يجبرون على الخدمة العسكرية ولا يحيط بهم الأعداء من كل جانب»، وهذا ما كان قد اعترف به البروفيسور أليعازر شفايد في دراسة بعنوان «الصهيونية بعد مئة عام» نشرها عام ١٩٩٧ بمناسبة مرور ١٠٠ عام على انعقاد المؤتمر الأول للحركة الصهيونية.

وبالمقارنة مع تلك السنوات العشر يستدل مما تنشره وسائل الإعلام الإسرائيلية والدولية في الظروف الراهنة أن الوضع الاقتصادي وكذلك العسكري والاجتماعي الراهن ومنذ ثلاث سنوات بدأت تظهر فيه أزمات تستعصي على الحل وتغوص مضاعفاتها عميقاً في قلب المشروع الصهيوني وتهدد مستقبل إسرائيل وتعدد وسائل الإعلام المختلفة المظاهر والعوامل الأساسية لتدهور الوضع الشامل الإسرائيلي ومنها:

١– المضاعفات السلبية المستمرة على الاقتصاد والأمن جراء إصابة مليونين وأربعمئة ألف بكورونا حتى الآن وهذا ما يشكل ١٨ بالمئة من اليهود المستوطنين لأن نسبة الإصابات عند الفلسطينيين داخل الأراضي المحتلة منذ عام ١٩٤٨ أقل بكثير من نسبتها عند اليهود ولا تزال الوزارات المختصة في إسرائيل تعمل بموجب حالة طوارئ منذ أشهر وتفرض الإغلاقات في الداخل ومن الخارج فتتعطل نسبة كبيرة من المؤسسات والمرافق ويزداد تأثيرها مع قلة التعويضات التي تدفعها الدولة للمرافق الاقتصادية التي تعاني من ركود غير مسبوق وزيادة في غلاء المعيشة وانتقل تأثير هذا الوضع إلى الجيش الإسرائيلي ورواتب قواته النظامية فاضطرت الحكومة فوراً قبل أسبوع إلى الإعلان عن زيادة رواتب الجيش بـ٥٠ بالمئة وهذا ما يشكل دليلاً صارخاً على أن نسبة من الجنود النظاميين بدؤوا يفكرون بخيارات بديلة فخشيت الحكومة من أن يؤدي ذلك إلى نقص حاد في عدد القوى البشرية للجيش فسارعت إلى إعطاء هذه الزيادة المغرية للمحافظة على الموجود ويذكر أن انحسار الهجرة اليهودية خلال السنوات العشر الماضية وتزايد نسبة الهجرة المعاكسة ولدا أزمة نقص في القوى البشرية في الجيش وخاصة أن ١٥ بالمئة من الإسرائيليين لا يخدمون في الجيش لأنهم ممن يعدون أنفسهم من المتدينين السلفيين الذين لا ينشغلون إلا بالتوراة والتلمود فقط وهم من العائلات كثيرة الأبناء بينما الذين يخدمون في الجيش من عائلات معظمها لا يزيد أفراد كل منها على اثنين من الأبناء أو ابن واحد.

٢– العامل الثاني هو تناقص «فاعلية قدرة الردع»، ففي دراسة نشرتها المجلة الفصلية العسكرية الإسرائيلية «بين هاقطابيم» أي «بين الأقطاب» في شباط ٢٠١٩ بعنوان «من الذي نخيفه بعد تناقص الردع»، اعترف كاتب المقال العقيد عيرين أورطال بأن قدرة الردع لم تحقق أهدافها منذ الاجتياح العسكري للبنان لا في منع استمرار المبادرة بالهجوم على إسرائيل وجيشها ولا في منع زيادة قدرة وقوة الأطراف التي تستهدف إسرائيل وخاصة من قبل قوات غير نظامية تابعة للمنظمات المسلحة مثل حزب الله والفصائل الفلسطينية.

وفي واقع الأمر تمكنت قوى محور المقاومة منذ عام ٢٠٠٦ من منع إسرائيل من المبادرة إلى شن حرب شاملة أو «وقائية» مسبقة سواء ضد سورية أو ضد المقاومة اللبنانية في جنوب لبنان أو ضد المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة فأصبحت هذه الأطراف هي التي تردع إسرائيل عن شن حرب شاملة لأنها ستعرضها لهزيمة على غرار حرب عام ٢٠٠٦ فالكل يلاحظ أن إسرائيل لا تشن سوى غارات تكتيكية محدودة ومتقطعة وبشكل حذر خشية الردود عليها عبر حرب شاملة ضدها.

ولذلك يتساءل بعض المختصين بالشؤون العسكرية في إسرائيل: إلى متى سيبقى هذا الحال؟ وما النتائج التي يولدها على مستقبل إسرائيل في السنوات العشر المقبلة طالما أنه أصبح وضعاً رسّخ نفسه في السنوات العشر ٢٠٠٠–٢٠١٠ ولم تستطع إسرائيل التخلص منه في السنوات العشر الماضية ٢٠١١– ٢٠٢١ بفضل هذه الأطراف؟

يرى هؤلاء المحللون أن جبهات الحرب الثلاث ضد إسرائيل لا تزال قائمة من الشمال والجنوب وفي قلب الجبهة الداخلية ولم تنه وجودها اتفاقات كامب ديفيد ووادي عربا وأوسلو وهذا ما جعل إسرائيل تتفاقم أزماتها الأمنية بعد مضاعفات انتشار وباء كورونا فيها من دون انخفاض أو توقف نسبي وما ولده من شلل في اقتصادها، ويبدو أن إسرائيل تواجه الآن خيارات ضيقة جداً لأن استمرار هذا الوضع والطريق المسدود أمام حلوله سيفرض تآكلاً في نفس مشروعها الصهيوني فهي عاجزة عن التوسع وعاجزة في الوقت نفسه عن المحافظة على ما لديها في ظل وجود سبعة ملايين فلسطيني تحتل أراضيهم وتعجز عن فرض إرادتها عليهم وعن التخلص من الجبهة التي يشكلونها في كل أرجائها.